

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى ذروة الشرف متبجحة بك بسطة الكرم لائحة بك في أزهر معالي الأدب مورثة لك أنفس
دخائر العز و[] يستخلف عليك أمير المؤمنين ويسأل حياطتك وأن يعصمك من زيغ الهوى ويحضر
داعي التوفيق معانا على الإرشاد فيه فإنه لا يعين على الخير ولا يوفق له إلا هو .
اعلم أن للحكمة مسالك تفضي مضائق أوائلها بمن أمها سالكا وركب أخطارها قاصدا إلى سعة
عاقبتها وأمن سرحها وشرف عزها وأنها لا تعار بسخف الخفة ولا تنشأ بتفريط الغفلة ولا يتعدى
فيها بامرئ حده وربما أظهرت بسطة الغي مستور العيب .
وقد تلقى أخلاق الحكمة من كل جهة بفضلها من غير تعب البحث في طلبها ولا متناول لمناولة
ذروتها بل تأملت منها أكرم نبعاتها واستخلصت منها أعتق جواهرها ثم سموت إلى لباب
مصاصها وأحرزت منفس ذخائرها فاقتعد ما أحرزت ونافس فيما أصبت .
واعلم أن احتواءك على ذلك وسبقك إليه بإخلاص تقوى [] في جميع